

بحار الأنوار

[340] فأوحى إليه أن يغرس غرسه الثالثة فإذا بلغ وأثمر أهلك قومه، فأخبر أصحابه فافترقوا ثلاث فرق: فرقة ارتدت، فرقة نافقت، وفرقة ثبتت معه، حتى فعل نوح ذلك عشر مرات وفعل ^ا ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلاث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء إليه رجل من أصحابه الخاص والمؤمنون فقالوا: يا نبي ^ا فعلت بنا ما وعدت أو لم تفعل فأنت صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا، قال: فعند ذلك من قولهم أهلكهم ^ا لقول نوح، وأدخل الخاص معه السفينة، فنجاهم ^ا تعالى ونجى نوحا " معهم بعد ما صفوا وذهب الكدر منهم. (1) 77 - أقول: روى الشيخ الطبرسي رحمه ^ا من كتاب النبوة مرفوعا عن أبي عبد ^ا عليه السلام قال: لما أن بعث ^ا نوحا دعا قومه علانية، فلما سمع عقب هبة ^ا بن آدم تصديق ما في أيديهم من العلم وعرفوا أن العلم الذي في أيديهم هو العلم الذي جاء به نوح صدقوه وسلموا له، فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه وقالوا: إن الجن كانوا قبلنا فبعث ^ا إليهم ملكا "، فلو أراد أن يبعث إلينا لبعث إلينا ملكا " من الملائكة. (2) 78 - يب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبد ^ا، عن إسماعيل بن زيد، عن الكاهلي، عن أبي عبد ^ا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر مسجد الكوفة: منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق. (3) 79 - كا: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن الوشاء، عن البطائني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن سفينة نوح كانت مأمورة فطافت بالبيت حيث غرقت الأرض ثم أتت منى في أيامها، ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء. (4) أقول: قال السيد ابن طاوس في سعد السعود، وجدت في التوراة المترجم أن _____ (1) غيبة النعماني:

154 - 155 وتقدم في الخبر 48 أنه فعل ثلاث مرات ووقع الهلاك بعدها، وبه قال المسعودي في اثبات الوصية. (2) مجمع البيان 4: 434 م. (3) التهذيب: 193. م (4) فروع الكافي 1: 223.